ففي حيّز المنع اذ لا معنى لهذا الاستبعاد بعد ورود الاخبار الصحيحة الصريحة
القويّة بانّ المراد بها رجعة الاموات الى دار التكليف قبل يوم المعاد
لا على العموم مع التصريح انّه مذهب الطائفة المحقّة وفيما ذكرناه من التسوية
بين الرجعتين نفيا واثباتا بحكم الدليلية كفاية لذوي الاعتبار وبرهان الرجعتين صح
واضح المنار والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
وعترته الاكرمين الى ان قسم البداية جرى قلم النهاية بيسار اليراع في
ميدان الطرس في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة الرابعة عشرة
بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف الف سلام ١٢١٤
وتحية فقد فرغ من تسويد هذه النسخة كاظم بن علي نقي السمناني
نقّدها بيده وغفرانه سنة الخامس والعشرين بعد المائتين والالف من ١٢٢٥
الهجرة النبوية على مهاجرها الف الاف صلوة وسلام مصليا مسلما حامدا
شاكرا والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وفي كل حال تمت

رسالة اجوبة سؤالات الملا رشيد

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انّ ذا الرأي السديد الملا
رشيد قد عرض عليّ مسائل طلب منّي الجواب عنها والقلب غير مجتمع ولكن لا يسقط
الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور قال سلّمه الله تعالى بعد الحمد والصلوة
الالتماس من العالم الرباني الى ان قال ان يمنّ على العبد الفقير بتحقيق جواب
سؤاله وتوضيح ما خفي على باله وهو انّ محمدا وآله صلى الله عليه وآله هل
هم من الوجود المقيّد ام المطلق ام هم في مرتبة غيرها فان كانوا من الوجود الحق صح
المقيّد فكيف التوفيق بينه وبين قولهم وروح القدس في جنان الصاقورة
ذاق من حدائقنا الباكورة فهو اذن الوجود المقيّد اقول اعلم انّ محمدا وآله
صلى الله عليه وآله لهم مراتب اعلاها المعاني واوسطها الابواب واسفلها

الامام

الامام والحجة والقطب لكل قائم منهم عليهم السلام فاما المرتبة العليا فهي
محل المشية ومثالهم هنا هنا كالسراج المركب من النار والدهن فالنار هيئة
والدهن حقائقهم وكثل الحديدة المحماة في النار فلما بيّنا انهم هنا من الوجود
المطلق لان حقائقهم ع فهذه الحال بمنزلة الصورة وللمشية بمنزلة المادة
فالجروة التي انزلها الحق الاكبر والكلمة التامة كمعهود للانسان
الاكمل الذي قدره الله ثم من تلك الصورة وتلك المادة وهو المراد من الوجود
المطلق وعلم الجاحدين ان اعرف فاما الرتبة الوسطى التي تسمى الابواب فهي من
الوجود المقيد وفي تلك مراتب اعلاها الماء الاول الصادر عن سحاب المشية
والمساق الى الارض الميتة وارض الجرز فهذه هيولى الهيوليات ومادة
المواد واستقصى الاستقصاءات وحيوة كل ذي حيوة وجميع القيود تحت صاحبها
دخل في مطلق الوجود المقيد لحروض القيود له في مراتب مظاهره مع بقائه
في ذاته على كماله وحقيقة بساطته وبجلها العقل الاول والروح الكلية
ونفس الكل وطبيعة الكل واسفلها المادة الجسمانية والصور الجنسية والنوعية
والصنفية والشخصية فهي باب للاشياء واحكامها فعقلهم باب للعقول ونفوسهم
باب للنفوس واجسامهم باب للاجسام واجسادهم باب للاجساد وحق
كونهم ابوابهم في كل مرتبة من مراتب الوجود المقيد باب الله في ظهوره
بتلك الرتبة وباب تلك الرتبة في قبولها من موجدها والى هذا المعنى
الاشارة بقول الحجة ع في دعاء رجب اعضاد من مفهوم قوله تعالى وما
كنت متخذ المضلين عضدا يعني انه اتخذ الهادين اعضادا كلمة فالتوفيق
بين هذا وبين قول العسكري عليه وعلى آبائه وابنه السلام جدي روح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ان هذا هو روح القدس
لانه هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي فلما ساقه سبحانه سحاب المشية

بقوة وتقدره للزبرا والقمم كلا والاستقصى عمارة عما منه بدا الجمع عن الكون بكونه اباه والبه بعود العناصر الاربعة حيث ان النفوس النباتية النباتية والنفوس الحيوانية منها بدئت وتكونت واليها تعود بعد فنائها وزوال تركيبها ولكن قد يطلق احدها على الاخر والماء الاول الصادر عن الصادر عن المشية يطلق عليها عليه كل واحد من هذه الثلث ... اعيانها الاول سهم ان ... اليها اولا تنفك كانهم بتعليق الثاني

شيخ

احسن

الى الارض الميتة انزل بها الماء فاجتمع مع ما يشاكله من يبوسة الارض الميتة فنبت
في تلك الجنان اعني جنان الصاقورة شجرة الخلد فكان روح القدس اول غصن نبت
فيها فروح القدس اول خلق من العالين الذين هم اركان العرش الذي هو الصاقورة
فهو في الوجود المقيد اول الروحانيين لا اول رتبة من الوجود المقيد كما
قال الصادق ع انه اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهذا الماء
الذي هو اول مراتب الوجود المقيد ثاني رتبة لهم والى هذا الماء اشار سبحانه
بقوله وكان عرشه على الماء وفي الحديث عنهم ع ما معناه ان الله حمل دينه
وعلمه الماء قبل خلق السموات والارض الخ في تفسير الاية واما اول رتبة لهم فهي [illegible]
الاول وهو محل المشية كما تقدم فافهم قال سلمه الله تعالى ويكون الحقيقة
المحمدية هي المشية وليكن هو مقام ما دون الله التي يقع عليها اسامي الوجود لكن
كالذات البحت مجهولة النعت وعين الكافور وذات ساذج وبلا اعتبار
وعينها كما في الفوائد وانه كان نوعا من الوجود المطلق ولا يفهم لنا له معنى في
التوفيق بينه وبين خلق الله الاشياء كلها بالمشية وهم من الاشياء على ما نعرف
وان كانوا في مرتبة عينها فبينوها واوضحوا لنا اقول اما ان الحقيقة المحمدية
هي المشية لامرين وجهين الاول ان الحقيقة المحمدية عبارة عن عالم الامر وادم
الاول والحجة الحقيقية والمعنى بالمشية الا ان ذلك المقام يسمى
باسماء هذا منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية الى المشية كنسبة الانكسار
الى الكسر لانها انفعال الفعل وهي فعله الفاعل بنفسه نعم يكون الاطلاق
على سبيل الحقيقة ان المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك النفس تحقيق سر نفس الحقيقة المحمدية
هي المشية فيكون بقوله ع ثم خلق الخلق بالمشية معناه ان الله خلق الخلق
بشعاع الحقيقة المحمدية او بنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا
انها نفس الحقيقة كما قال سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

يعلم

هنا صح

نعلم ما بين ايديهم وما خلفهم او بالعكس بان تكون الحقيقة المحمدية هي نفس المشية ويكون
المشية مخلوقة بها بمعنى انها القابل والقابل هو قابل فعل الفاعل كما قال تعالى
كن فيكون واما كونهم مقامات الله التي فلك ومعناه انه سبحانه كان كنزا مخفيا
فلما احب الله ان يعرف لهم بهم وظهر لكل شيء بنفس ذلك الشيء فهم من
حيث هم المظاهر العليا وفيهم الوجود المطلق كما مر واما وقوع الاسامي
المذكورة عليهم فلان تلك الاسامي تطلق على معنى هو عنوان الحق سبحانه
فكانهم ذلك العنوان والاسماء اللفظية اسماء لهذا العنوان وهذا
العنوان اسم للذات الغيب المغيب وهذا الاسم هو المشار اليه في الدعاء
اسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى انه استقر في ظله انه استقر صح
في ظل الله سبحانه وذلك الظل هو ذلك الاسم بمعنى انه قائم بنفسه ومعنى
آخر ان الاسم هو المشية والظل هو الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشرنا اليه
سابقا واما كونهم من الاشياء فلا يلزم ان لا يكونوا علة الاشياء لان الاشياء
تجمعهم صفة وتفرقهم صفة فالصفة الجامعة للاشياء هي الشيئية وتطلق
على شيء بالحقيقة وعلى آخر بالحقيقة بعد الحقيقة يعني الحقيقة الاضافية
والصفة المفرقة هي ان الشيئية شيئان شيئية بنفسها وشيئية بغيرها والاول
علة والثاني معلول وهم لهم مراتب من الوجود المطلق الى ما تحت الثرى
هم في كل مرتبة علة لغيرهم ممن هو دونهم وتعلق عليهم معلولون
بالنسبة الى ما فوق تلك المرتبة منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الدعاء
والادعية ان الله اشهدهم خلق انفسهم واشهدهم خلق جميع خلقه
قال سلمه الله ثم ومنوا علينا ايضا بايضاح انهم مقامات الله ومظاهره
وانها هي الذات الظاهرة بالصفات فانها غيرها ظاهر الا مجازا

ظهر صح

انهم صح

والبقاء لله الغني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قلتم ذكرنا في
كثير من رسائلنا ومباحثاتنا وهنا نقدم انهم مقامات الله ومظاهره
وان معنى المقامات والمظاهر في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق بينهما فيقال
ان المقامات بملاحظة عدم تغير ذلك وتبدله وهو المعبر عنه بالسرمد
وفي الدعاء سبحان من لا تبيد معالمه واما المظاهر فبملاحظة ظهوره بهم سبحانه صح
لهم ولغيرهم اما ظهوره لهم بهم فظاهر واما ظهوره بهم لغيرهم فمعنى
والاشارة اليه ان الله ظهر لغيرهم بذلك الغير في ظهوره بهم لهم فانهم
واما قولكم انها هي الذات الظاهرة بالصفات فاعلم انا لا نريد بالذات
الظاهرة بالصفات انها هي الذات البحت مع صفة فانك اذا قلت زيد
قائم وقاعد وذاهب وجائي كان قائم غير قاعد ولكن الباقي واما الذات
التي ظهرت بالقيام فهي فاعل القيام وفاعل القيام هو محله فانتهى الايجاد
الى نفس الحركة الايجادية ولا تكون ذات زيد ابدا محركة كان الذات
من حيث هي ليست محركة اذا وجدت فعلا او جلت بنفسه لا حركة
عنها التي هي صفة الذات بما هي من حقيقة الذات وهي عين الفعل الذي
ظهرت الذات بها ظهرت بنفسه الذات فاذا قلت قائم كان المشتق
القيام من تلك الصفة لا نفس الذات لان القيام في الحقيقة مستند
الى الحركة والذات كما قلنا ليست حركة وانما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا
مكررا الا ان النحاة يقولون في جملة زيد القائم ان القائم مرفوع ذلك صح
وفي جملة ضرب اخوك ان زيدا مرفوع على البدلية فلو كان القائم
هو الذات او هو الذات مع الصفة لكان القائم مرفوعا على البدلية

لاسناد

لاسيّما وجاء البدل حقيقة كما في جاءني اخوك زيد لا يقال ان زيدا ليس محض صفة
والاله كان مثل عالم لانا نقول ان الاسم المميز له من بين اخوته صفة
له وايضا الفرق بينهما ما قلنا من كون استناد القيام في قام نفسه لا الى الذات
بخلاف الاسم في البدل فانه مستند الى الذات لا الى كونها ولا الى نفسه فافهم
وهذه الطريقة المنتج لنيلها هي المعرفة واثرها محبة الله وانتهى محبة
الله الا يؤثر ما سوى الله عليه وفي الحديث القدسي مما معناه قال الله
تعالى يا موسى كذب من زعم انه يحبني فاذا جاء الليل نام عني يا موسى
ارأيت محبا ينام عن حبيبه اللهم اعنا على طاعتك واغفر لنا ما مضى من
ذنوبنا بمغفرتك واعصمنا فيما بقي من اعمارنا برحمتك يا ارحم الراحمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وكتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين عصر يوم الخميس لتاسع عشر من
شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة والسلام حامدا مصليا مستغفرا قد فرغ الكاتب المسكين
عصر يوم الثلث الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين
بعد المأتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل التحيات والصلوة
والسلام حامدا شاكرا مصليا مسلما مستغفرا خاتما الكلام بقول الحمد لله
رب العالمين ~~وحسب~~ والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

احسن الحديث فاحسن الحديث حديثنا لا يحتمل احد من الخلائق امره بكماله حتى يحده لانه من حد شيئا فهو اكبر منه بيان قوله ذكر ابو جعفر كلام الامام عليه السلام او كلام الصفار كما هو دأب العلماء وابو جعفر هو الصفار من اكابر

كاظم بن علينقي السمناني تملكها الله بفضله واسكنها بحبوحة جنانه بمحمد وآله صح

في البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن سليمان بن خالد رفعه الى ابي جعفر